

الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن الميدان البحث

١. صورة عامة عن المعهد منبع العلوم

تأسس معهد منبع العلوم بجهود كياهي الحاج مقري غاوط الماجستير، في تاريخ ٢٨ أغسطس ١٩٨٥ ميلادية، الموافق ١٢ ذي الحجة سنة ١٤٠٥ هجرية. وقد ولد المؤسس في ٣١ مارس ١٩٣٥ ميلادية في قرية كيلادان، كاندي لاراس، بمنطقة تابين، وتوفي في ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٤ ميلادية.

اشتهر كياهي الحاج مقري غاوط الماجستير، بكونه عالما مجدا في الدعوة الاسلامية، وشديد الإهتمام بمجال التربية والتعليم. وهو من خريجي جامعة الأزهر بمصر، وله خبرة واسعة في علوم التفسير والحديث والفقہ الإسلامي والتوحيد والتصوف، كما كان يتمتع بمحبة كبيرة لمختلف العلوم الإسلامية الأخرى، الأمر الذي دفعه إلى جمع عدد كبير من الكتب التي تم حفظها لاحقا في مكتبة معهد منبع العلوم.

في بداية تأسيس معهد منبع العلوم كان عدد الطالبات قليلا، ثم إزداد عددهن عاما بعد عام، وكذلك الحال في المرافق والتجهيزات التي كانت بسيطة ومحدودة، غير أن ذلك لم يكن عائقا أمام إستمرار تأسيس المعهد وتطوره.

ومع مرور الوقت، أصبح معهد منبع العلوم معروفا لدى المجتمع، وتحول إلى مؤسسة تعليمية دينية يقصدها أولياء الأمور لتعليم الأبنائهم. ويتجلى ذلك في تزايد اقبال أولياء الأمور من عام إلى آخر على تسجيل ابنائهم في معهد منبع العلوم.

بعد أن نجح المؤسس في تأسيس معهد منبع العلوم للبنين، طرح في عام ١٩٨٧ م رغبته في تأسيس معهد منبع العلوم للبنات، غير إن ذلك لم يتحقق إلا في عام ١٩٩٥ م، وذلك بعد مواجهة تحديات في جمع الأموال لبناء قاعات الدراسة، والمهاجع، والمرافق الأخرى مثل المصلى.^{٦٣}

٢. شخصية المعهد منبع العلوم

إسم المعهد	: معهد منبع العلوم
عنوان	: جندرال أ. ياني كم ٧,٢٠٠ شارع مهليغاي، كرتاك هيار ١، كرتاك هيار بينجر، كالمنتان الجنوبية
إحصائيات المعهد	: ٥٠٠٠٦٣٠٣٠٠١٦
إسم المؤسس	: الشيخ الحاج مقري غاوط الماجستير
سنة التأسيس للبنين	: ١٩٨٥ م
سنة التأسيس للبنات	: ١٩٩٥ م
رقم الهاتف	: ٠٥١١٤٢٤٠١٦٤

٣. رؤية وإتجاه معهد منبع العلوم

كغيره من المؤسسات التعليمية، يمتلك معهد منبع العلوم كرتاك هنيار رؤية ورسالة تمثلان الهدف من تأسيس هذا المعهد. أما رؤية ورسالة معهد منبع العلوم كرتاك هنيار فهما:

(أ) رؤية معهد منبع العلوم

رؤية معهد منبع العلوم هي اعداد فرد يمتلك علما راسخا في العلوم الدينية والعلوم والتقنية النافعة له ولنفسه ولدينه ولمجتمعه ولوطنه.

^{٦٣} "نتائج الوثائق في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

(ب) إتجاه معهد منبع العلوم

- خلق بيئة تربوية وتعليمية مناسبة وداعمة لعملية التعليم والتعليم، والسعي إلى تطوير جودة التعليم والتعليم.
- تعليم العلوم الدينية والعلوم العامة تعليماً شاملاً ومتوازناً.
- تقديم تربية إسلامية متكاملة على مدار أربع وعشرين ساعة للمتعليمين.^{٦٤}

٤. بيانات المعلمين والمعلمات في معهد منبع العلوم

بناءً على الوثائق في معهد منبع العلوم حول المعلمين، فإن عدد المعلمين في التعليم يبلغ ٥١ معلم ومعلمة. وفيما يلي قائمة بأسمائهم مؤهلاتهم الأكاديمية والمواد التي يدرسونها:^{٦٥}

الجدول: ١، ٤ بيانات المعلمين والمعلمات في معهد منبع العلوم

الرقم	اسم المعلم أو المعلمة	آخر دراسي	المواد التي يدرسها
١	الشيخ الحاج محمد الغزالي مقري	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	البلاغة، أصول الفقه، تاريخ التشريع، الصرف، الخط
٢	الحاج محمد صلاح الدين مقري	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	القواعد الفقهية، المنطق
٣	الحاج محمد أمين مقري	معهد تحفيظ ينبو، قدس	القرآن، التحفيظ

^{٦٤} "نتائج الوثائق في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٦٥} "نتائج الوثائق في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

٤	مصران هـ.م	معهد دار السلام، مرتابورا	الصرف، التوحيد التفسير، الفقه
٥	عبد اللطيف	معهد داتوق كلامبايان، بانجيل	الأخلاق، النحو
٦	الحاج منشة	معهد الفلاح، بنجر بارو	التوحيد، التجويد، الأخلاق
٧	الحاج عبد الرحمن صديق	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	الفرائض، الإنشاء، المطالعة
٨	ابن عطاء الله	معهد دار السلام، مرتابورا	الحديث، الأخلاق
٩	الحاج محمد يماني	معهد دار الرحمن، جاكرتا	الفقه، تمرين اللغة
١٠	الحاج أحمد شوبري	دبلوم - جامعة أنتار بانجسا، ماليزيا	الصرف، مصطلح الحديث، الأخلاق
١١	فكر العلم	بكالوريوس - المعهد العالي العقيدة، بكسي	علوم القرآن، الفقه، البلاغة، تاريخ التشريع
١٢	الحاج آية الرحمن	معهد الأزهر، مصر	المحاذثة، التفسير
١٣	الحاج بدر الزمان	بكالوريوس - جامعة الأحقاف، اليمن	التفسير
١٤	محمد يوسف	بكالوريوس -	الإنشاء، التاريخ الإسلامي

	جامعة أنتساري، بنجرماسين		
١٥	محمد عبد الخير	بكالوريوس - جامعة أنتساري، بنجرماسين	التاريخ الإسلامي، المحادثة، المحفوظات، الإملاء
١٦	م. أمين حافظي	معهد منبع العلوم	الإملاء
١٧	محمد مكي	معهد منبع العلوم	الخط
١٨	أحمد فوزي	بكالوريوس - جامعة أنتساري، بنجرماسين	النحو، المحفوظات، الحديث، التجويد
١٩	إلهام شديد	بكالوريوس - جامعة الأحقاف	النحو، الحديث، التوحيد
٢٠	محمد يوسف أردبيلي	بكالوريوس - معهد دار اللغة والدعوة	تاريخ التشريع
٢١	أحمد ريجان دانو	معهد منبع العلوم	الإنشاء، التاريخ الإسلامي، المحفوظات، الصرف
٢٢	أحمد رزقي خير الله	معهد منبع العلوم	الخط، التفسير
٢٣	محمد بدالي	بكالوريوس - جامعة دار السلام، مرتابورا	الصرف

٢٤	يوم الأول	الماجستير - جامعة باري باري، سولاوسي الجنوبية	أصول الفقه، مصطلح الحديث
٢٥	محمد أفريزال	الماجستير، جامعة الأحقاف، اليمن	المطالعة، الإملاء
٢٦	الحاج أحمد شاكِر	بكالوريوس - جامعة الأردن	الفقه، المطالعة
٢٧	الحاجة أمي رحمة	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	النحو
٢٨	الحاجة ستي أمينة مقري	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	الأخلاق، المحفوظات، التفسير، أصول الفقه
٢٩	الحاج مهريتا أحمد جيلاني	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	الإنشاء، تمرين اللغة، الحديث
٣٠	الحاجة نور العزة	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	مصطلح الحديث، علوم القرآن، التوحيد، الخط
٣١	حسن الخاتمة	بكالوريوس - جامعة أنتساري، بنجرماسين	المحادثة، الإملاء، التاريخ الإسلامي، النحو

٣٢	مروية	معهد تحفيظ، قدس	التحفيظ
٣٣	الحاجة ستي ميمونة	معهد الفلاح	المطالعة، المحفوظات، الإملاء
٣٤	فحرية	معهد الفلاح	التفسير
٣٥	ستي مسنية كرنياوتي	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	الأخلاق، السيرة
٣٦	الحاجة محمودة	معهد - اليمن	الحديث، المحادثة، الفقه، التوحيد
٣٧	أمانة	معهد دار السلام، مرتابورا	الصرف، التوحيد، الفرائض
٣٨	الحاجة ستي عائشة	بكالوريوس - جامعة الأزهر، مصر	التفسير، المحفوظات
٣٩	نور هداية	معهد منبع العلوم	الإملاء، المطالعة المحادثة، المحفوظات
٤٠	بيتي جنتي	معهد منبع العلوم	الفقه، الحديث، الأخلاق
٤١	نور شفاء	معهد منبع العلوم	الإملاء، المحادثة، التاريخ الإسلامي
٤٢	سورياتي	الماجستير - جامعة أنتساري، بنجرماسين	التجويد، التاريخ الإسلامي

٤٣	وافيق عزيزة	معهد منبع العلوم	الحديث، الإنشاء
٤٤	الحاجة ميلان جميلة	الثانوية السعودية	تمرين اللغة، التاريخ الإسلامي
٤٥	نور طيبة أولياء	معهد منبع العلوم	النحو
٤٦	رينا حلمينا	بكالوريوس - جامعة أنتساري، بنجرماسين	التجويد
٤٧	كهف جريدا	معهد ابن الأمين الإسلامي - بمنغكيه	التوحيد
٤٨	أنا زكية الفكرية	معهد منبع العلوم	التجويد، التفسير
٤٩	نور عفيفة	معهد منبع العلوم	التوحيد
٥٠	رحمي شهيدا	دار المصطفى، تريم	التاريخ الإسلامي، الصرف
٥١	نور هداية	معهد منبع العلوم	الخط

٥. بيانات الطلبة في معهد منبع العلوم

بناءً على الوثائق في معهد منبع العلوم عُلِمَ أن عدد الطلاب والطالبات في المعهد موضَّح في الجدول التالي:^{٦٦}

الجدول: ٤,٢ بيانات الطلبة في معهد منبع العلوم

الرقم	الطلبة	العدد
١	الطلاب	٢٨٦

^{٦٦} "نتائج الوثائق في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

٢٥٥	الطالبات	٢
المجموع = ٥٤١		

٦. المنهج في مدرسة منبع العلوم

بناءً على المقابلة مع مدير معهد منبع العلوم للبنات علم إن منهج معهد منبع العلوم يطبق نظامين للمنهج، وهما منهج المعهد ومنهج المدرسة. منهج معهد منبع العلوم معدّ من خلال الجمع بين المنهج التقليدي والمنهج العصري. ففي المنهج التقليدي يتعليم الطلاب العلوم الأساسية الدينية مثل النحو والصرف والبلاغة والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والتوحيد من خلال دراسة الكتب التراثية. وتهدف هذه العملية التعليمية إلى تمكين الطلاب من فهم العلوم الإسلامية الكلاسيكية فهماً عميقاً، وتنمية صفات الانضباط والإجتهاد وحسن الخلق في طلب العلم.

بالإضافة إلى ذلك، يطبق المنهج العصري من خلال تعليم ذي طابع عملي، مثل الإنشاء والمفردات ودروس اللغة العربية، لتدريب الطلاب على مهارة التواصل باللغة العربية. كما يزود الطلاب بمهارات اللغة الانجليزية والمعرفة والتكنولوجيا ليكونوا قادرين على التكيف مع تطورات العصر.^{٦٧} من خلال هذا الجمع بين التقليد والحداثة، يلتزم معهد منبع العلوم بإعداد خريجين راسخين في التقاليد الإسلامية، وقادرين في الوقت نفسه على التكيف مع التقدم العلمي ومواجهة التحديات العالمية.

وفي الوقت نفسه، يتبع منهج المدرسة سياسات التعليم الوطنية المطبقة في المدرسة الثانوية الإسلامية بالرجوع إلى منهج التعليم المستقل ومنهج KTSP، اللذين يؤكدان على تحقيق الكفاءات الأكاديمية الرسمية. ويكمن الفرق الجوهرى

^{٦٧} نتائج المقابلة مع مدير معهد منبع العلوم للبنات " في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

بين هذين المنهجين في الاهداف ومداخل التعليم، حيث يركز منهج المعهد على بناء الشخصية وتنمية العادات اللغوية، بينما يركز منهج المدرسة على الانجازات الاكاديمية المنظمة والقابلة للقياس.

٧. خصائص معهد منبع العلوم للبنات

يعد معهد منبع العلوم للبنات مؤسسة تعليمية اسلامية تجمع بين نظام التعليم المعهدي ونظام التعليم الرسمي في المدرسة. وتكمن الخصائص الرئيسة لهذا المعهد في تطبيق التعليم المتكامل بين التعليم الديني والتعليم الاكاديمي الرسمي، إلى جانب تعويد الطالبات على قيم الانضباط والحياة السكنية الداخلية. ولا يقتصر النظام التعليمي المطبق على التركيز على اتقان المواد الدراسية فحسب، بل يهتم أيضا بتكوين شخصية الطالبات من خلال تعويدهن على العبادة والانضباط وتحمل المسؤولية والاستقلالية.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، يتميز معهد منبع العلوم للبنات بسعيه إلى ايجاد بيئة لغوية. فلا تدرس اللغة العربية مادة دراسية داخل الفصل فحسب، بل تدعم أيضا من خلال مختلف الأنشطة اللغوية واللوائح اللغوية المطبقة في الحياة اليومية للطالبات. ويدل ذلك على أن هذا المعهد يجعل اللغة العربية جزءا مهما من هويته الاكاديمية والدينية.

٨. اجواء التعليم في معهد منبع العلوم

تجري اجواء التعليم في معهد منبع العلوم للبنات في بيئة دينية ومنضبطة ومهيئة للتعليم. وتمتد أنشطة تعليم الطالبات من الصباح حتى المساء وفق تقسيم زمني منظم. وينفذ تعليم المواد المعهدية في الصباح، في حين ينفذ التعليم الرسمي في المدرسة في فترة النهار، باستثناء يوم الجمعة. ويسهم هذا النمط من الأنشطة في تشكيل ايقاع تعليم منتظم، ويعود الطالبات على ادارة الوقت بصورة فعالة.

وفي عملية تعليم اللغة العربية، تميل اجواء الفصل إلى البساطة مع الطابع التواصلية. وتجري التفاعلات بين الاستاذات والطالبات بصورة مباشرة ونشطة، سواء من خلال شرح المواد او التدريبات او ممارسة استخدام اللغة. وإضافة إلى ذلك، تتغز اجواء التعليم بأنشطة برنامج اللغة خارج الفصل، مما يعود الطالبات على سماع اللغة العربية ونطقها واستخدامها في مختلف المواقف.

٩. أحوال الطالبات في معهد منبع العلوم للبنات

يبلغ عدد طالبات معهد منبع العلوم للبنات نحو ثلاثمائة طالبة، وهن ذوات خلفيات متفاوتة في القدرات الاكاديمية واللغوية. وتنتمي غالبية الطالبات إلى بيئات غير عربية، ولذلك تعد اللغة العربية لغة اجنبية بالنسبة لهن. وتستلزم هذه الحالة وجود عملية تعليمية تدريجية ومستمرة، سواء من خلال التعليم الرسمي داخل الفصل ام من خلال التعود والممارسة في بيئة المعهد.

وبوجه عام، تظهر الطالبات سلوكا منضبطا، والالتزام بانظمة المعهد، كما يتمتعن بدافع جيد للمشاركة في أنشطة التعلم. وعلى الرغم من وجود بعض الصعوبات في المراحل الاولى في الجرأة والطلاقة في استخدام اللغة العربية، فان وجود برنامج اللغة يسهم تدريجيا في مساعدة الطالبات على تعزيز الثقة بالنفس وتنمية المهارات اللغوية، ولا سيما في مهارتي الكلام والاستماع.

١٠. أحوال المعلمات في معهد منبع العلوم

تؤدي المعلمات في معهد منبع العلوم للبنات دورا مهما في تنفيذ عملية التعليم وتوجيه الطالبات. وفي تعليم اللغة العربية، لا يقتصر دور المعلمات على التدريس داخل الفصل فحسب، بل يشمل أيضا الإرشاد والتوجيه في تنفيذ برنامج اللغة. كما تشارك المعلمات بصورة فعالة في تخطيط التعليم، واختيار الأساليب، ومراقبة استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد.

وتتسم العلاقة بين المعلمات والطالبات بالقرب والطابع التواصلية، مما يهيئ جوا تعليميا مناسباً وداعماً. كما تؤدي المعلمات دوراً في غرس الانضباط والقدوة الحسنة، سواء في استخدام اللغة أو في المواقف والسلوكيات اليومية. ويجعل ذلك عملية تعليم اللغة العربية لا تقتصر على تحقيق الأهداف الأكاديمية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى تكوين شخصية الطالبات.

١١. أحوال الأجهزة في معهد منبع العلوم

بناءً على نتائج الوثائق في معهد منبع العلوم حول بيانات المرافق والتجهيزات التي يملكها المعهد، تبين أن حالتها جيدة. ولزيد من التوضيح بشأن حالة المرافق والتجهيزات في معهد منبع العلوم يمكن الاطلاع على الجدول التالي:^{٦٨}

الجدول: ٤,٣ بيانات الأجهزة في معهد منبع العلوم

الرقم	نوع المرافق	الحالة			العدد
		RB	RR	B	
١	غرفة الإدارة		١		١
٢	غرفة المعلم أو المعلمة		١	١	٢
٣	قاعات الدراسة			٢١	٢١
٤	مكتبة		١	١	٢
٥	غرفة الصحة		١	١	٢
٦	غرفة منظمة طالبات منبع العلوم		١	١	٢
٧	قاعة الطعام		١	١	٢
٨	مكتب الشؤون الإدارية		١		١
٩	غرفة الحاسوب		١		١
١٠	مرخاض المعلم أو المعلمة			٢	٢

^{٦٨} "نتائج الوثائق في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

١١	مرحاض للطلاب والطالبات	٣٠	١٢	٤٢
١٢	حمامات للطلاب والطالبات	٢٠		٢٢
١٣	المسجد / المصلى	٢		٢
١٤	قاعة المجلس التعليمي	١		١
١٥	مسكن الطلاب والطالبات	٣٩	١	٤٠
١٦	قاعة المدرسة	١		١

جيد $Good(B) =$

بأضرار خفيفة $Lightly\ damaged\ (RR) =$

بأضرار ثقيلة $Heavily\ damaged\ (RB) =$

ب. عرض البنانات

تمّ جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال البحث الميداني باستخدام تقنيات المقابلة والملاحظة والتوثيق، وذلك لمعرفة كيفية تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر. وقد عُرضت البيانات التي تمّ الحصول عليها عرضاً وصفيًا يتوافق مع تركيز البحث ومشكلاته، مما يساهم في تسهيل فهم عملية تعليم اللغة العربية وتحليلها، والتي تشمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم. وقد أُجريت هذه الدراسة في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات منطقة بنجر في الفترة من ١٧ نوفمبر إلى ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م.

تمّ جمع البيانات من خلال ثلاث تقنيات، وهي المقابلة والملاحظة والتوثيق. وقد أُجريت المقابلات مع الأستاذة المشرفة على تعليم اللغة العربية، ومسؤولي قسم اللغة، وعدد من الطالبات اللواتي يشاركن مشاركة فعّالة في تعليم اللغة العربية في بيئة المعهد. وتهدف هذه المقابلات إلى الحصول على بيانات دقيقة ومتعمّقة حول تخطيط تعليم اللغة العربية وتنفيذه وتقييمه. أما الملاحظة فقد أُجريت لمتابعة عملية

تعليم اللغة العربية في الصف متابعة مباشرة، وكذلك لرصد استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية للطالبات داخل بيئة المعهد. وأجري التوثيق لجمع البيانات المكتوبة المتعلقة بتعليم اللغة العربية، مثل جداول التعليم، والمواد التعليمية، وبرامج الأنشطة اللغوية، وغيرها من الأرشيفات ذات الصلة.

تمثل البيانات التي جُمعت إجابات عن الإشكالات التي صاغتها الباحثة، وقد قُدِّمَت في صورة وصفٍ لتنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر، من خلال مراحل تخطيط التعليم وتنفيذه وتقييمه، مع اعتبار برنامج البيئة اللغوية عاملاً مسانداً في عملية التعليم المذكورة.

١. تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات

للحصول على صورة واضحة عن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر، تعرض الباحثة نتائج البحث في صورة وصفٍ يُمثِّلُ البيانات التي تمَّ الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات التي أجراها الباحثة مع المخبرين المشاركين في تعليم اللغة العربية.

أ) تخطيط التعليم

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجراها الباحثة بتاريخ ٢٠ و ٢٦ نوفمبر مع الأستاذة سوريّاتي، بصفتها الأستاذة المشرفة على تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر، تبين وصف واضح لعملية تخطيط تعليم اللغة العربية المطبقة في ذلك المعهد. ويتم إعداد تخطيط التعليم بناءً على السياسات الداخلية للمعهد، مع مراعاة ظروف الطالبات والمستويات التعليمية المعتمدة فيه.

أوضحت الأستاذة سوريّاتي أن معهد منبع العلوم للبنات يطبق في تخطيط تعليم اللغة العربية مناهج مختلفة في كل مستوى دراسي؛ إذ يُستخدم المنهج المستقل في الصفين الأول والثاني، بينما لا يزال الصف الثالث يستخدم

منهج الوحدة التعليمية المدرسية. ويؤثر هذا الاختلاف في المناهج على إعداد المواد الدراسية وتحديد أهداف تعليم اللغة العربية، بحيث تُكَيَّف وفقاً لخصائص الطالبات وحاجاتهن في كل مستوى تعليمي.^{٦٩}

فيما يتعلّق بتخطيط التعليم، تقوم الأستاذة بإعداد المواد التعليمية التي ستُقدَّم إلى الطالبات بالاستناد إلى المنهج المعمول به. وذكرت الأستاذة "أن الوحدات التعليمية تُعدّ بالفعل، إلا أن استخدامها يقتصر في الغالب على الجانب الإداري، إذ تُعدّ من المتطلبات التي تُجمع في بداية الفصل الدراسي".^{٧٠} أمّا في تنفيذ التعليم اليومي، فلا تعتمد الأستاذة دائماً على الوحدات التعليمية المكتوبة، بل تُكَيَّف التدريس وفقاً للمواد التي سيتم تعليمها وظروف الصف. ويتمّ تخطيط التعليم بصورة مرنة مع مراعاة استعداد الطالبات والمواد الدراسية قيد المناقشة.

فيما يتعلّق بالمواد التعليمية، فإن تخطيط تعليم اللغة العربية يعتمد على استخدام كتاب أوراق عمل الطالبات (LKS) بوصفه مصدراً رئيساً. ويتم اختيار المواد الواردة في هذا الكتاب وتكييفها وفقاً لمستوى فهم الطالبات، سواء في الصفوف التي تطبّق المنهج المستقل (Kurikulum Merdeka) أم في الصفوف التي لا تزال تطبّق منهج وحدة المستوى التعليمي (KTSP).^{٧١} ويُقصد من ذلك أن تُقدَّم المواد التعليمية بصورة تدريجية وآلاً تشكّل عبئاً على الطالبات، ولا سيما الطالبات المستجدات.

ومن نتائج تلك المقابلات يمكن الاستنتاج بأن تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات قد تمّ تنفيذه، على الرغم من أنه لم يُعدّ

^{٦٩} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٧٠} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٧١} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

بعد بصورة منهجية كاملة في شكل أدوات تعليمية مكتوبة متكاملة. ويركّز تخطيط التعليم بدرجة أكبر على تمكّن الأستاذة من المادة التعليمية وعلى مواءمتها مع ظروف الطالبات، الأمر الذي يعكس خصائص تعليم اللغة العربية في بيئة المعهد.

ب) تنفيذ التعليم

يُنقذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر من خلال أنشطة تعليمية داخل الصف، مع إشراك تفاعل مباشر بين الأستاذة والطالبات. وتتم عملية التعليم وجهًا لوجه في جوٍّ صفّيٍّ بسيط، مع مراعاة ظروف الطالبات وقدراتهن.

بناءً على نتائج المقابلة، أوضحت الأستاذة "أن طرائق التعليم المستخدمة في تنفيذ تعليم اللغة العربية هي الطريقة المباشرة والطريقة القواعدية الترجمة".^{٧٢} وتُستخدَم الطريقة المباشرة بتعويد الطالبات على الاستماع إلى اللغة العربية والنطق بها مباشرة، في حين تُستخدَم الطريقة القواعدية الترجمة لمساعدة الطالبات على فهم تراكيب اللغة ومعاني المفردات من خلال الترجمة. وقد تم اختيار هاتين الطريقتين بما يتناسب مع المواد التعليمية المقدّمة ومستوى فهم الطالبات.

في عملية التعليم، تستفيد الأستاذة من كتاب أوراق عمل الطالبات (LKS) بوصفه مادة تعليمية رئيسية. وتقوم الأستاذة بشرح المواد الواردة في هذا الكتاب أمام الصف، ثم تُطلَب من الطالبات القراءة أو الترجمة أو إنجاز التدريبات وفقاً للتعليمات المقدّمة. ولا تقتصر أنشطة التعليم على عرض المادة

^{٧٢} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

فحسب، بل تشمل أيضا إشراك الطالبات بصورة فعّالة من خلال التدريبات والمناقشة وطرح الأسئلة.^{٧٣}

كما يتم دعم تنفيذ تعليم اللغة العربية من خلال تطبيق استراتيجيات التعليم الجماعي. حيث تقوم الأستاذة المشرفة بتقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة أو أزواج، خاصة أثناء نشاط ترجمة النصوص العربية.^{٧٤} وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تسهيل فهم المادة على الطالبات وتعزيز التعاون بينهن. ومع ذلك، لا تُطبق هذه الاستراتيجية في كل حصة، بل تُكيّف وفق احتياجات وظروف عملية التعليم.

أمّا وسيلة التعليم المستخدمة في تنفيذ تعليم اللغة العربية فهي لا تزال بسيطة، وهي السبورة. وأوضحت الأستاذة المشرفة "أن محدودية الإمكانيات تُعد أحد الأسباب وراء عدم تحقيق الاستخدام الأمثل للوسيلة التعليمية القائمة على التقنية. ومع ذلك، فإن عملية التعليم تستمر بشكل جيد من خلال الشرح المباشر والتفاعل النشط بين الأستاذة والطالبات".^{٧٥}

بالإضافة إلى التعليم داخل الصفوف، يتم دعم تنفيذ تعليم اللغة العربية من خلال تعود الطالبات على استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد. حيث يُشجّع الطالبات على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي وفق قدرات كل واحدة منهن. ويُعد هذا التعود جزءًا من جهود المعهد في خلق بيئة داعمة لتعليم اللغة العربية.^{٧٦}

^{٧٣} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٧٤} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٧٥} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٧٦} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

بشكل عام، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم النسائي يتم بطريقة بسيطة ولكنها منهجية. حيث تقوم الأستاذة المشرفة بتكييف الطرق والاستراتيجيات وتنفيذ التعليم وفقاً لظروف الطالبات وبيئة المعهد، بحيث تسير عملية التعليم بفاعلية رغم محدودية الوسائل الداعمة.

ج) تقويم التعليم

يُنفَّذ تقويم تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر بصورة مستمرة طوال سير عملية التعليم. وبناء على نتائج المقابلات، أوضحت الأستاذة "أن التقويم لا يقتصر على نهاية الدروس أو نهاية الفصل الدراسي فحسب، بل يُجرى أيضاً بصورة مباشرة أثناء أنشطة التعليم اليومية".^{٧٧}

تشمل أشكال التقويم المستخدمة في تعليم اللغة العربية التقويم الشفوي والتقويم التحريري. ويُجرى التقويم الشفوي من خلال أنشطة قراءة النصوص العربية، والإجابة عن الأسئلة، وممارسة استخدام اللغة العربية وفقاً للمواد التعليمية المقدّمة. ومن خلال هذه الأنشطة تستطيع الأستاذة معرفة مستوى فهم الطالبات للمادة الدراسية، ولا سيما في مهارات القراءة والكلام.

وعلاوة على ذلك، يُجرى التقويم التحريري من خلال التدريبات الواردة في كتاب أوراق عمل الطالبات (LKS) مثل ترجمة النصوص، وحلّ أسئلة القواعد، وكتابة المفردات أو الجمل البسيطة باللغة العربية. وتُستخدَم نتائج هذه التدريبات مادةً للتقويم لقياس قدرة الطالبات على فهم المواد التي تمّ تعليمها.^{٧٨}

^{٧٧} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٧٨} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد منبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

كما أوضحت الأستاذة "أنَّ تقييمَ تعليم اللغة العربية يُجرى في كلّ مهارة لغوية وفقاً للمادة المدرّسة. ويهدفُ هذا التقييمُ إلى معرفة تطوُّر قدرات الطالبات بصورةٍ تدريجية، وكذلك إلى التعرُّف على الطالبات اللاتي يُواجهنَّ صعوباتٍ في تعليم اللغة العربية".^{٧٩}

أمّا الطالبات اللاتي يواجهن صعوبات في التعليم ، فتقدم لهن الأستاذة التوجيه والدافعية بوصف ذلك متابعة لنتائج التقييم. وتسعى الأستاذة إلى منحهن التشجيع حتى لا يشعرن بالنقص، ويبقين واثقات بأنفسهن في متابعة تعليم اللغة العربية. وبذلك لا يقتصر تقييم التعليم على كونه أداة للتقييم فحسب، بل يعد أيضاً وسيلة لتحسين وتطوير عملية تعليم اللغة العربية في معهد مانبع العلوم للبنات.^{٨٠}

٢. برنامج اللغة العربية في معهد مانبع العلوم للبنات

يعد برنامج اللغة في معهد مانبع العلوم للبنات برنامجاً داعماً لتعليم اللغة العربية يهدف إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية. وقد بدأ تطبيق هذا البرنامج بصورة فعالة في عام ٢٠٢٥ بوصفه شكلاً من أشكال تعزيز البيئة اللغوية في المعهد. ومن خلال هذا البرنامج، لا توضع اللغة العربية مادة دراسية داخل الفصل فحسب، بل تعد أيضاً لغة تواصل تستخدم في الأنشطة اليومية للطالبات في بيئة المعهد.

يتم تنفيذ برنامج اللغة تحت إشراف المعلمات وبمشاركة الطالبات المختارات مشرفات على قسم اللغة. وتؤدي مشرفات اللغة دوراً في التوجيه والمراقبة وتنسيق مختلف الأنشطة اللغوية، بما يضمن سير تنفيذ برنامج اللغة بصورة منتظمة

^{٧٩} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد مانبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

^{٨٠} "نتائج المقابلة مع أستاذة سورياني في معهد مانبع العلوم للبنات" في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

ومستدامة. وينفذ برنامج اللغة من خلال أنشطة مجدولة، سواء الأنشطة اليومية ام الأنشطة الاسبوعية.

وبناء على نتائج المقابلات مع المعلمات المشرفات قسم اللغة، تبين ان معهد منبع العلوم للبنات في منطقة بنجر قام بتصميم برنامج اللغة بهدف ايجاد تعويد على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات، بحيث لا تدرس اللغة العربية دراسة نظرية داخل الفصل فحسب، بل تستخدم أيضا بصورة تطبيقية في بيئة المعهد. ويهدف برنامج اللغة هذا إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية، سواء في السكن الداخلي ام في بعض الأنشطة داخل بيئة المعهد.^{٨١}

يتم تنفيذ برنامج اللغة في معهد منبع العلوم للبنات من خلال مختلف الأنشطة المجدولة والمتكاملة مع الأنشطة اليومية للطالبات. وتعد اضافة المفردات اليومية من اهم الأنشطة في برنامج اللغة. وتنظم هذه النشاطة يوميا في الاوقات المحددة، مع مراعاة عدد المفردات بما يتناسب مع قدرات الطالبات. وتكون المفردات المقدمة في الغالب مفردات بسيطة تتعلق بالأنشطة اليومية للطالبات، مما يسهل فهمها ويمكن تطبيقها مباشرة في التواصل.^{٨٢}

وبالاضافة إلى اضافة المفردات، يشتمل برنامج اللغة أيضا على أنشطة المراجعة أو تكرار المفردات التي تم تعلمها سابقا. وتهدف أنشطة المراجعة إلى تعزيز قوة حفظ الطالبات للمفردات التي سبق تقديمها. وفي تنفيذها، لا تقتصر المراجعة على الاسلوب الشفهي فحسب، بل تقدم أيضا في صورة ألعاب لغوية بهدف زيادة حماسة الطالبات وعدم شعورهن بالملل في متابعة أنشطة برنامج اللغة. أما الأنشطة الاسبوعية فتشمل عدة اشكال من الأنشطة اللغوية، من بينها نشاط

^{٨١} نتائج الملاحظة في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

^{٨٢} نتائج المقابلة مع مشرفو البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

المحاضرة باللغة العربية الذي ينفذ في ليلة الخميس، ونشاط المحادثة الذي يقام كل يوم الاحد بعد صلاة الصبح لتدريب مهارة الكلام لدى الطالبات بصورة مباشرة. وازضافة إلى ذلك، ينفذ مشرفات اللغة كل يوم الجمعة نشاط تدريب الاستماع من خلال تشغيل مواد صوتية او اناشيد باللغة العربية، بهدف تنمية مهارة الاستماع لدى الطالبات.^{٨٣}

كما يدعم برنامج اللغة في معهد منبع العلوم للبنات بعدة أنشطة مساندة اخرى، مثل نشاط المحادثة، ونشاط المحاضرة، وأنشطة الاستماع والمشاهدة. وينفذ نشاط المحادثة لتدريب مهارة الكلام لدى الطالبات باللغة العربية من خلال حوارات بسيطة وفقا للموضوعات المحددة. اما نشاط المحاضرة فيهدف إلى تدريب الطالبات على الجرأة في القاء الخطب او المواعظ القصيرة باللغة العربية امام زميلاتهن.^{٨٤}

تنفذ أنشطة الاستماع والمشاهدة باستخدام الوسيلة الصوتية والمرئية باللغة العربية. ففي نشاط الاستماع، تطلب من الطالبات الاستماع إلى المادة الصوتية ثم الاجابة عن الاسئلة او اكمال النصوص التي اعدت مسبقا. اما في نشاط المشاهدة، فتشاهد الطالبات عروضاً باللغة العربية، مثل الافلام او المقاطع التعليمية، ثم يطلب منهن فهم محتوى العرض واعادة التعبير عنه شفها او كتابيا. وتهدف هذه الأنشطة إلى تدريب مهارة الاستماع واثرء فهم الطالبات للغة العربية في سياقات اوسع.^{٨٥}

وفي اطار دعم تنفيذ برنامج اللغة، يحدد معهد منبع العلوم للبنات أيضا مناطق معينة بوصفها مناطق ملزمة باستخدام اللغة العربية. وفي هذه المناطق تلزم

^{٨٣} نتائج المقابلة مع مشرفو البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

^{٨٤} نتائج الملاحظة في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

^{٨٥} نتائج المقابلة مع مشرفو البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

الطالبات باستخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ولترسيخ الانضباط اللغوي، يطبق مشرفات قسم اللغة نظام العقوبات على الطالبات اللواتي يخالفن قواعد استخدام اللغة، كما يطبقن نظام المكافآت للطالبات اللواتي يلتزمن باستخدام اللغة العربية بصورة نشطة ومستمرة. وتهدف المكافآت إلى زيادة دافعية الطالبات للمشاركة في برنامج اللغة.^{٨٦}

وأما للمحافظة على الانضباط وفعالية تنفيذ برنامج اللغة، فيطبق معهد منبع العلوم للبنات لوائح لغوية مصحوبة بنظام عقوبات متدرجة، وهي المخالفات الخفيفة والمتوسطة والشديدة. وتفرض على المخالفات الخفيفة عقوبة تتمثل في حفظ مفردات اللغة العربية التي تحددها مشرفات قسم اللغة وتسليمها في الوقت المحدد. أما المخالفات المتوسطة فتفرض عليها عقوبة حفظ بعض السور المختارة، مثل سورة الرحمن، وسورة الدخان، وسورة التوبة، وغيرها من السور. وفيما يتعلق بالمخالفات الشديدة، فتفرض عليها عقوبة الزام الطالبة بارتداء حجاب المخالفة لمدة معينة، مع الاستمرار في الزامها بحفظ السور المختارة. ويهدف تطبيق هذه اللوائح والعقوبات إلى تنمية الانضباط وبناء عادة استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة في بيئة المعهد.^{٨٧}

تقع إدارة برنامج اللغة تحت مسؤولية مشرفات قسم اللغة بالتعاون مع المعلمات المشرفات. وتتمثل مهام مشرفات قسم اللغة في مراقبة سير برنامج اللغة، وتنبيه الطالبات، واجراء التقييم على تنفيذ البرنامج. ويجري تقييم برنامج اللغة بصورة دورية من خلال الاجتماعات بين مشرفات قسم اللغة والمعلمات المشرفات، لمناقشة المعوقات التي تواجه التنفيذ وصياغة سبل تطوير البرنامج في المستقبل.^{٨٨}

^{٨٦} نتائج المقابلة مع مشرفو البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

^{٨٧} نتائج المقابلة مع مشرفو البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

^{٨٨} نتائج المقابلة مع مشرفو البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

تظهر نتائج البحث أن وجود البرنامج اللغوي يترك أثراً إيجابياً في تعليم اللغة العربية لدى الطالبات. فالتالبات اللواتي يشاركن بفعالية في البرنامج اللغوي يكن أكثر جرأة في استخدام اللغة العربية، ويمتلكن رصيذا أكبر من المفردات، كما يعتدن بصورة أفضل على سماع اللغة العربية والنطق بها في حياتهن اليومية. ومع ذلك، لا يزال تنفيذ البرنامج اللغوي يواجه بعض المعوقات، مثل عدم تساوي مستوى الإنضباط اللغوي بين الطالبات، ومحدودية الأسراف الشامل.

وبوجه عام، يمكن النظر إلى البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات بوصفه عاملاً مسانداً مهماً في دعم تعليم اللغة العربية. ويسهم هذا البرنامج في تعزيز المواد التي يتم تعليمها داخل الصف، وفي إيجاد بيئة تعليمية ملائمة لتعويد استخدام اللغة العربية، على الرغم من أنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين حتى يسير بصورة أكثر فعالية.

٣. أثر برنامج اللغة في تعليم اللغة العربية

تم الحصول على بيانات نتائج تقييم تعليم اللغة العربية في هذا البحث من خلال توثيق الدرجات النهائية لطالبات المدرسة الثانوية الإسلامية منبع العلوم للبنات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر ج والثاني عشر د للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وتعد وثائق الدرجات هذه درجات رسمية صادرة عن جهة المدرسة، وقد تم اعتمادها من قبل معلمة مادة اللغة العربية ومراقبة الإمتحان. ويدل ذلك على أن عملية تعليم اللغة العربية المدعومة ببرنامج اللغة والبيئة اللغوية قد أسهمت في تحقيق أثر إيجابي على نتائج تعلم الطالبات. وتستخدم بيانات الدرجات هذه بوصفها بيانات داعمة لتعزيز نتائج الملاحظة والمقابلات المتعلقة بفعالية تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات.

الجدوال: ٤،٤ ملخص الدرجات النهائية في اللغة العربية للطلّابات

رقم	فصل	عدد الطالّابات	مدى الدرجات	البيان
١	X	٢٨ طالّبة	57-100	اغلبية الطالّابات ناجحات
٢	XI	٣٦ طالّبة	58-100	اغلبية الطالّابات ناجحات
٣	XII C	٢٢ طالّبة	40-95	قلة من الطالّابات غير ناجحات
٤	XII D	٢٢ طالّبة	44-96	اغلبية الطالّابات ناجحات

وبالاستناد إلى وثائق الدرجات النهائية^{٨٩}، حصلت الطالّابات عموماً على درجات متفاوتة تراوحت بين ٤٠ حتى ١٠٠. ومع ذلك، أظهرت اغلبية الطالّابات تحقيق درجات تفوق معيار الحد الأدنى للاتقان الذي حددته المدرسة. ويدل ذلك على أن عملية تعليم اللغة العربية المنفذة قد اسهمت في تحقيق نتائج تعلم جيدة إلى حد كبير لدى معظم الطالّابات في مختلف المراحل الدراسية.

وفي الصف العاشر، حققت أغلبية الطالّابات مستوى الإتقان، رغم وجود بعض الطالّابات اللاتي حصلن على درجات دون معيار الحد الأدنى للاتقان. ويلاحظ الأمر نفسه في الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر، حيث تظهر نتائج الدرجات بوجه عام اتجاهها ايجابياً. ويشير وجود هذا التفاوت في الدرجات إلى اختلاف القدرات الفردية لدى الطالّابات في تلقي وفهم مواد اللغة العربية، وهو ما يتأثر بخلفية القدرات الأولية وشدة استخدام اللغة في الحياة اليومية.

ولا يمكن فصل هذه الإنجازات في الدرجات عن تطبيق برنامج اللغة في بيئة معهد منبع العلوم للبنات. إذ توفر برامج مثل اضافة المفردات اليومية، وأنشطة المحاضرة، والمحادثة، وتدريب الاستماع مجالا للطلّابات للاعتياد على استخدام

^{٨٩} نتائج الملاحظة في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

اللغة العربية بصورة نشطة خارج الفصل. وتسهم هذه العادة اللغوية في مساعدة الطالبات على فهم مواد التعليم داخل الفصل، مما ينعكس إيجابيا على نتائج تقويم تعليم اللغة العربية.^{٩٠}

ج. تحليل البيانات ومناقشتها

١. تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات
أ) تخطيط التعليم

إستنادا إلى نتائج البحث، تم إعداد تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر مع مراعاة السياسات الداخلية للمعهد وكذلك المناهج المطبقة في كل مرحلة دراسية. ويشير استخدام المنهج المستقل (*Kurikulum Merdeka*) في الصفين الاول والثاني، ومنهج وحدة التعليم المدرسي (*KTSP*) في الصف الثالث، إلى وجود مواءمة في تخطيط التعليم مع متطلبات المنهج الوطني ومستوى استعداد الطالبات.

وفي التطبيق العملي، لا يتم دائما توثيق تخطيط تعليم اللغة العربية في صورة أدوات تعليمية مكتوبة متكاملة، مثل خطة تنفيذ التعليم أو الوحدات التعليمية التي تُستخدم بصورة منتظمة في عملية التعليم. ومع ذلك، تقوم الأستاذة بالتخطيط من خلال إتقان المادة التعليمية، وتحديد الطرائق التي تُستخدم، وكذلك مواءمة المادة مع ظروف الطالبات وقدراتهن.

وإذا ربط ذلك بنظرية تخطيط تعليم اللغة العربية، فبحسب عبد الحميد، "يعد تخطيط التعليم عملية نظامية تشمل تحديد الأهداف والمادة التعليمية والطرائق والتقويم. وعلى الرغم من أن التخطيط في معهد منبع العلوم للبنات لم يوثق توثيقا رسميا كاملا، الا أن الممارسة التعليمية تظهر أن عناصر التخطيط

^{٩٠} "نتائج الملاحظة في معهد منبع العلوم للبنات" في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٥ م

تلك ما زالت حاضرة بصورة وظيفية في أنشطة التعليم".^{٩١} وفضلا عن ذلك، في منظور التربية الإسلامية، يعرف المنهج بمصطلح المنهاج. ووفقا لاحمد تفسير، "فإن المنهج هو الطريق الذي يسلكه المربي لتحقيق أهداف التربية مع مراعاة ظروف المتعلمين وبيئة التعليم".^{٩٢} ويتوافق ذلك مع نتائج البحث التي تبين أن تخطيط تعليم اللغة العربية في المعهد يركز أكثر على المرونة والتكيف مع واقع الطالبات، مما يجعل عملية التعليم تسير بصورة مستمرة.

ب) تنفيذ التعليم

يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات من خلال التعليم الحضوري الذي يقوم على التفاعل المباشر بين الأستاذة والطالبات. وتجري عملية التعليم في اجواء صفية بسيطة مع الاستفادة من السبورة وكتاب أوراق عمل الطالبات بوصفهما وسيلتين رئيسيتين للتعليم.

الطرائق التعليمية المستخدمة هي الطريقة المباشرة وطريقة القواعد والترجمة. وتستخدم الطريقة المباشرة لتعويد الطالبات على الاستماع إلى اللغة العربية واستخدامها بصورة مباشرة، في حين تُستخدم طريقة القواعد والترجمة لمساعدة الطالبات على فهم تراكيب اللغة ومعاني المفردات من خلال الترجمة.

وإذا ربط ذلك بنظرية تعليم اللغة العربية، فبحسب يايان نوربايان، "تهدف الطريقة المباشرة إلى تنمية المهارات اللغوية بصورة تواصلية، في حين تعمل طريقة القواعد والترجمة على تعزيز فهم القواعد اللغوية".^{٩٣} ويشير استخدام هاتين الطريقتين معا إلى أن الأستاذة تطبق مبدأ الطريقة

⁹¹ M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media* (UIN-Maliki Press, 2008), 54.

⁹² Ahmad Tafsir, *Imu Pendidikan dalam Perspektif Islam* (Remaja Rosdakarya, 1992), 88.

⁹³ Yayan Nurbayan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Zein Al-Bayan, 2008), 39.

الإنتقائية، وهو دمج عدة طرائق تعليمية بما يتناسب مع الأهداف التعليمية وظروف المتعلمين.

وإلى جانب الطريقة التعليمية، تطبق الأستاذة أيضا إستراتيجية التعليم الجماعي في بعض الأنشطة، مثل ترجمة النصوص. ووفقا لعبد الحميد، "فإن إستراتيجية التعليم التي تقوم على التعاون بين المتعلمين يمكن أن تسهم في تحسين الفهم وتنمية المهارات اللغوية".^{٩٤} وبذلك، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات قد جاء متوافقا مع نظرية تعليم اللغة العربية التي تؤكد أهمية تنويع الطرائق والاستراتيجيات التعليمية.

أما تقتصر الوسيلة التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات على السبورة وكتاب أوراق عمل الطالبات. وتعد محدودية المرافق أحد العوامل التي حالت دون الاستخدام الأمثل لوسيلة التعليم القائمة على التكنولوجيا.

وإذا نُظر إلى نظرية الوسيلة التعليمية، فبحسب عبد العليم إبراهيم، "تؤدي الوسيلة التعليمية وظيفة توضيح عرض المادة، وتنمية دافعية التعليم، والمساعدة على تحقيق أهداف التعليم. وعلى الرغم أن الوسيلة المستخدمة ما تزال بسيطة، فإن عملية التعليم تبقى فعالة بسبب دعم الدور النشاط الذي تقوم به الأستاذة في شرح المادة وإدارة الصف".^{٩٥} ويظهر ذلك، كما أوضح عبد العليم إبراهيم، "أن نجاح التعليم لا يتحدد فقط بمدى

^{٩٤} M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, 54.

^{٩٥} Abdul Alim Ibrahim, *Error Analysis Perspective on Second Language Acquisition* (Longman Group Limited, 1974), 433.

اكتمال الوسيلة التعليمية، بل أيضا بقدرة المربي على استثمار الوسيلة المتاحة بصورة مثلى".^{٩٦}

ج) تقويم التعليم

يتم تقويم تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات بصورة مستمرة من خلال التقويم الشفوي والتحريري. ويُجرى التقويم الشفوي عبر أنشطة قراءة النصوص، والإجابة عن الأسئلة، وممارسة استخدام اللغة العربية، في حين يُجرى التقويم التحريري من خلال التدريبات الواردة في كتاب أوراق عمل الطالبات.

وإذا ربط ذلك بنظرية تقويم التعليم، فبحسب غرونلند ولين *Gronlund dan Linn*، "فإن التقويم يعد عملية نظامية تهدف إلى معرفة مدى تحقق أهداف التعليم، ويكون أساسا لاتخاذ القرارات التعليمية اللاحقة".^{٩٧} ويُظهر التقويم الذي يتم اجراؤه بصورة مستمرة في تعليم اللغة العربية في هذا المعهد تطبيق التقويم التكويني، الذي يهدف إلى تقديم التغذية الراجعة لكل من الطالبات والأستاذة.

ويُظهر اجراء المتابعة في التقويم من خلال تقديم التوجيه والدافعية للطالبات اللاتي يواجهن صعوبات أن التقويم لا يقتصر على كونه أداة للتقويم فحسب، بل يعد أيضا وسيلة للتوجيه وتحسين عملية تعليم اللغة العربية.

٢. برنامج اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات

استنادًا إلى نتائج المقابلات مع الأستاذة المشرفة ومشرفو قسم اللغة، تبين أن معهد منبع العلوم للبنات في منطقة بنجر قد صمّم برنامجًا لغويًا يهدف

⁹⁶ Abdul Alim Ibrahim, *Error Analysis Perspective on Second Language Acquisition*, 433.

⁹⁷ Norman E Gronlund and Robert L.Linn, *Measurement And Evaluation In Teaching* (Macmillan Publishing Co, 1985), 5.

إلى تهيئة التعود على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات. لا يقتصر البرنامج على الجانب النظري في الصفوف الدراسية فحسب، بل يركز أيضا على استخدام اللغة العربية بشكل عملي في بيئة المعهد، سواء في المهاجع أو خلال الأنشطة اليومية للطالبات. ويتوافق هذا مع ما ذكره عبد الحميد "بأن تعليم اللغة يكون أكثر فعالية إذا تم تخطيطه بشكل منهجي، شاملاً تحديد الأهداف التعليمية، اختيار المادة الدراسية، تحديد الطريقة والوسيلة والاستراتيجية، بحيث يمكن تطبيق اللغة المكتسبة عملياً".^{٩٨} ومن منظور التربية الإسلامية بحسب أحمد تفسير، "يجب أن تكون عملية التعليم المخطط لها تراعي القيم الدينية وتكوين شخصية المتعلم ، وبالتالي فإن التعود على استخدام اللغة العربية في المعهد يُعد وسيلة لتطوير الجوانب المعرفية والانفعالية والمهارية للطالبات بشكل متكامل".^{٩٩}

يُنقذ البرنامج اللغوي في المعهد من خلال أنشطة مجدولة ومتكاملة مع الروتين اليومي للطالبات. ومن الأنشطة الرئيسية إضافة المفردات اليومية، حيث تُقدّم للطالبات كلمات بسيطة تتوافق مع موضوعات الحياة اليومية. يهدف تقديم هذه المفردات إلى تمكين الطالبات من ممارسة اللغة العربية مباشرة في التواصل اليومي. بالإضافة إلى ذلك، يُجرى نشاط المراجعة لتعزيز حفظ الطالبات للمفردات التي تم تعليمها سابقاً، سواء من خلال التكرار الشفهي أو في شكل ألعاب لغوية لجعل الأنشطة ممتعة وجاذبة. وتتوافق هذه الطريقة مع مبدأ عبد الحميد، "حيث إن استخدام استراتيجيات متنوعة وممتعة يرفع من فعالية تعليم اللغة".^{١٠٠}

⁹⁸ M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, 54.

⁹⁹ Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan dalam Perspektif Islam*, 88.

¹⁰⁰ M. Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, 54.

بالإضافة إلى ذلك، يشتمل البرنامج اللغوي على أنشطة المحادثة (المحادثة اليومية) والمحاضرة، فضلاً عن أنشطة الاستماع والمشاهدة، والتي تهدف إلى تدريب المهارات اللغوية في الكلام والاستماع والفهم باللغة العربية في سياق عمل. في نشاط المحادثة، تُدعى الطالبات لإجراء حوارات بسيطة وفق المواضيع المحددة سلفاً، بينما يهدف نشاط الإلقاء إلى تطوير الجرأة في إلقاء خطب أو محاضرات قصيرة أمام زميلاتهن. أما أنشطة الاستماع والمشاهدة فتستفيد من الوسيلة الصوتية والمرئية، مما يتيح للطالبات الاستماع إلى المواد، وفهم السياق، وإعادة التعبير عنها شفهيًا وكتابيًا. وتُظهر هذه الأنشطة تطبيقًا متكاملًا لنظرية تعليم اللغة العربية، حيث يتم دمج المادة الدراسية والطريقة والوسيلة لبناء المهارات اللغوية بشكل شامل.

كما يُعزز نجاح البرنامج اللغوي تطبيق مناطق اللغة العربية (*Arabic Zone*) في بعض مناطق المعهد، حيث تُلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ويطبق مشرفو قسم اللغة نظام المكافأة والعقاب لضمان الانضباط، حيث يحصل الطالبات النشيطات والمتقيدات على المكافآت، بينما يُعاقب من يخالف القواعد. ويتوافق هذا النظام مع مبدأ التحفيز في التعليم، الذي يؤكد على أهمية التعزيز الإيجابي وضبط السلوك لزيادة مشاركة الطالبات واستمرارية التعليم.

إذا رُبط ذلك بنظرية البيئة اللغوية، وفقاً لما ذكره محمود يونس، "فإن للبيئة اللغوية دوراً مهماً في دعم نجاح تعليم اللغة العربية، لأن اللغة تصبح أسهل في الإتقان إذا ما استخدمت باستمرار في الحياة اليومية. وتشير نتائج البحث إلى أن الطالبات النشيطات في البرنامج اللغوي يظهرن جرأة أكبر في استخدام اللغة العربية ولديهن مخزون أفضل من المفردات".^{١٠١}

¹⁰¹ Mahmud Yunus, "Pengaruh lingkungan terhadap pemerolehan bahasa," *Jurnal Bahasa dan Sastra* 9 (2017): 91, <https://doi.org/10.23969/jp.v9i2.16146>.

من تحليل البيانات، يتضح أن البرنامج اللغوي له أثر إيجابي على تعليم اللغة العربية لدى الطالبات. فالتطالبات اللاتي يشاركن بفعالية في البرنامج يبدن جرأة أكبر في التحدث، ويمتلكن مخزوناً أوسع من المفردات، وقدرة أكبر على الاستماع والنطق باللغة العربية بشكل معتاد. ومع ذلك، لا يزال البرنامج يواجه بعض التحديات، مثل تفاوت الانضباط في استخدام اللغة العربية وحدود الرقابة الشاملة من قبل المشرفين. ويشير هذا إلى أنه رغم أن البرنامج قد سار وحقق فوائد مهمة، إلا أن إدارة البرنامج وتقييمه يحتاجان إلى تعزيز لتحقيق أقصى فعالية.

بشكل عام، يمكن اعتبار البرنامج اللغوي في معهد منبع العلوم للبنات عاملاً مساعداً مهماً لدعم تعليم اللغة العربية. فالبرنامج لا يعزز فقط المواد التي تم تعليمها في الصفوف الدراسية، بل يخلق أيضاً بيئة مناسبة لتعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية. ومع تحسين التنفيذ والتقييم بشكل أكثر انتظاماً واستمرارية، فإن هذا البرنامج يمتلك إمكانية أن يكون نموذجاً فعالاً لتعليم اللغة في بيئة المعهد.